

تكليف ٢ مهارات بحثية ٣

الباحث / محمد عبدالعزيز بنتن



مقدمة رسالة :

دور استراتيجية المزيج التسويقي لتفعيل الفنون التشكيلية السعودية في سوق العمل من
خلال رؤية 2030 (تصور مقترح)
للباحثة لطيفة عبد الرحمن الفيصل (٢٠٢١)

مقدمة

الفنون التشكيلية ومن قبل إعلان الرؤية تعاني من غياب أمور أساسية وإلزامية للعمل الجاد في أي مجال ثقافي ومنها عدم وجود قاعدة بيانات أساسية للفنانين التشكيليين وتصنيفهم وغياب الثقافة الحقوقية للفنانين وأعمالهم ابتداء من شهادات الأعمال وصولاً إلى حفظ حقوق الفنانين ومعرفة مالهم وعليهم في جميع تعاملاتهم الفنية واستثمارهم لأعمالهم الفنية، وإذا حصرنا الحديث في صناعة الفنون فإن أول ما تحتاجه هذه الصناعة حتى تنهض وتتطور وتحقق الأهداف المرجوة منها هو حماية الحقوق الفكرية، فلا صناعة بلا حفظ الحقوق، ولا يتوقع أن يغامر المستثمرون وهم يرون إنتاجهم يباع منسوخاً وغياب التنظيم المؤسسي للمعارض والمشاركات الداخلية والخارجية وعدم وجود تنظيم لإنشاء المتاحف والصالات الفنية ودعمها وهذه جميعها وأكثر يمكن تنظيمها بعد البدء في عمل الهيئة والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والخاصة التي تعنى بالفنون التشكيلية ودعمها وتنظيم العمل فيما بينها بشكل تكاملي لخدمة الفنون التشكيلية والاستثمار فيها بشكل عملي وحقيقي.

فيعتبر التسويق ظاهرة ونشاط اقتصادي عرفه الإنسان منذ القدم، ولا يتم نجاح المشاريع إلا إذا توافقت مع اشباع حاجات ورغبات المستهلك ويتم ذلك في جهود قوية مستثمرة وحثيثة في السوق من حيث البيع والشراء في اختيار السوق والتي ترتبط باستراتيجية المزيج التسويقي للفنون التشكيلية.

ولصناعة الفنون التشكيلية فأن رؤية ٢٠٣٠ تحقق ذلك من خلال فتح الكثير من نوافذ ابراز دور الفنون التشكيلية التي تسمح للمستثمر بعرضها على الجمهور مباشرة. وفي المملكة هناك رجال أعمال كبار يستثمرون في صناعة الفنون العالمية ، ومع ذلك لا يستطيعون الاستثمار داخل بلدهم بسبب ضيق المساحة المتاحة أمامهم، حيث لا توجد حقوق للفنان التشكيلي، فظهر بعض الشركات العالمية للفنون التي احتكرت بعض الفنانين بالمملكة العربية السعودية وسوقت لأعمالهم الفنية وتوزيع النسب وتقديم الفنانين للعالم مراعية حقوقهم

الفردية والفنية. وإن المتطلع للحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية يلاحظ هناك تطور كبير في الفنون التشكيلية السعودية. فالفنان ليس بمعزل عن التغيرات في العصر الذي يعيشه فهو يتأثر ويتفاعل مع الآخر بصور وأشكال متعددة وهذا ما يؤكد السياق التاريخي للفنون بوجه عام (السبيعي ١٤٣٥).

فالفنون في مجتمعنا السعودي تحركها بطيء من حيث استيعاب دورها الرئيسي في تفعيل الفنون السعودية من ناحية نظرة المجتمع السعودي للفنون التشكيلية من المستثمرين والتجار والدور الحكومي والخاص، ومن دور الفنانين السياسي والاجتماعي والديني والثقافي عامة.

أسباب اختيار المقدمة

- ١- ارتباطها برؤية المملكة 2030:
تناولت المقدمة بوضوح أثر الرؤية الوطنية على صناعة الفنون التشكيلية، ورَكَزَت على التحولات الثقافية والاقتصادية التي تسعى الرؤية إلى تحقيقها في مجال الفنون، مما يجعلها مقدمة معاصرة ومرتبطة بالمشروع البحثي .
- ٢- شمولها للعناصر الأساسية لمقدمة البحث:
تضمنت المقدمة خلفية المشكلة (ضعف التنظيم والتسويق للفنون التشكيلية)، وأهمية الدراسة (حماية الحقوق الفنية والاستثمار في الفنون)، وأهداف البحث الضمنية (بناء صناعة فنية منظمة ومتطورة)، وهو ما يعكس توازنًا أكاديميًا واضحًا في بنائها.
- ٣- تحديدها للفجوة المعرفية:
أوضحت المقدمة وجود غياب في التنظيم المؤسسي والتكامل بين المؤسسات الحكومية والفنانين، ما يمثل فجوة بحثية حقيقية يمكن أن تُبنى عليها دراسة علمية معمقة.
- ٤- قوة الصياغة والربط المنطقي بين المفاهيم:
ربطت المقدمة بين عناصر متعددة مثل الحقوق الفكرية، الاستثمار، التسويق، والرؤية الوطنية في تسلسل منطقي متكامل، مما يجعلها نموذجًا لمقدمة تحليلية شاملة.
- ٥- ارتباطها بمجال تخصص الباحث:
المقدمة تعكس اهتمامًا بمجال تسويق الفنون البصرية والابتكار التسويقي، وهو مجال التخصص الأكاديمي، مما يجعلها ملائمة من حيث الاتجاه البحثي والمحتوى العملي

صياغة مشكلة بحثية

صياغة مقترحة لمشكلة بحثية لورقة عمل اعمل عليها بعنوان

" النقد الفني والجماليات في بناء القيمة السوقية للفن البصري السعودي : نحو نموذج نقدي تكاملي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ "

وكما تتضح المتغيرات فان المتغير المستقل هو : النقد الفني والمتغير التابع : القيمة السوقية للفن البصري السعودي و المتغير الوسيط : الجماليات

المشكلة البحثية (٥٠٠ كلمة تقريبا) :

رغم التطور الملحوظ الذي يشهده المشهد الفني السعودي ضمن التحول الثقافي لرؤية المملكة 2030، ما زال الخطاب النقدي الفني يعاني من فجوة منهجية واضحة في علاقته بمنظومة القيمة الجمالية والسوقية للأعمال الفنية البصرية. إذ تركز معظم الممارسات النقدية المحلية والعربية على البعد الجمالي والهوية دون التوسع في دراسة الوظيفة الاقتصادية والتسويقية للنقد داخل سوق الفنون، رغم أن هذا البعد يشكل اليوم أحد مرتكزات الاقتصاد الإبداعي العالمي.

فالنقد الفني، بوصفه آلية تحليل وتأويل، لا يقتصر على تقييم الأعمال الفنية من منظور جمالي، بل يتجاوز ذلك إلى بناء الشرعية الرمزية التي تحدد موقع العمل في الحقل الفني والاجتماعي، وهو ما أشار إليه بورديو في نظريته حول "الصراع على الشرعية داخل الحقل الثقافي". وفي المقابل، تمثل الجماليات البنية الرمزية التي تمنح النقد مادته وموضوعه، إذ تسهم في صياغة القيمة المتصورة للعمل الفني من خلال المعنى، والهوية، والتجربة الحسية.

لكن ما تزال العلاقة بين النقد الفني (كمحرك رمزي) والجماليات (كمصدر للقيمة) والقيمة التسويقية (كنتاج اقتصادي) غير واضحة بما يكفي في السياق السعودي، مما يحدّ من قدرة القطاع الفني المحلي على تحويل الرأسمال الثقافي إلى رأسمال اقتصادي مستدام.

كما تشير المعطيات إلى أن التحولات الرقمية أدت إلى تضخّم المشهد النقدي غير المتخصص عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما خلق بيئة من “الضجيج النقدي” الذي يضاعف من حضور النقد الأكاديمي الرصين القادر على توجيه الذائقة العامة وإرساء معايير التقييم الجمالي المؤسسي. في المقابل، يُظهر النقد المؤسسي في المجالات المتخصصة والمعارض والكتالوجات تأثيرًا مباشرًا في رفع القيمة السوقية للأعمال الفنية على المدى المتوسط والطويل، بينما يظل أثر النقد الصحفي والإعلامي مؤقتًا وسريع الزوال.

وفي السياق المحلي، تتزايد الحاجة إلى نموذج نقدي تكاملي يربط بين البنية الجمالية والمردود الاقتصادي، ويعتمد على تحليل مؤسسي منظم لدور النقاد والهيئات الثقافية وسوق الفنون في المملكة. كما أن غياب مؤشرات قياس علمية لأثر النقد على القيمة السوقية يحدّ من فاعلية السياسات الثقافية والبرامج الأكاديمية في تطوير الاقتصاد الإبداعي

من هنا تنبثق مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

كيف يمكن للنقد الفني، عبر توظيف الجماليات، أن يسهم في بناء القيمة السوقية للأعمال الفنية البصرية في المملكة العربية السعودية ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تتناول:

• ما طبيعة العلاقة التبادلية بين النقد الفني والجماليات في تشكيل القيمة المتصورة والفعالية للعمل الفني؟

• ما واقع وآفاق الخطاب النقدي السعودي، وما التحديات التي تواجه تطوره المؤسسي؟

• كيف يمكن توظيف النقد المؤسسي لتعزيز القيمة التنافسية للفن السعودي محليًا وعالميًا؟

• وما ملامح النموذج النقدي التكاملي الذي يمكن أن يدعم منظومة الاقتصاد الإبداعي في ضوء رؤية 2030؟

إن هذه الإشكالية تضع الدراسة في تقاطع بين النقد الفني (كمتغير تفسيري) والجماليات (كوسيط رمزي) والقيمة التسويقية (كمتغير تابع)، في محاولة لبناء إطار نظري تطبيقي يسهم في تحويل القيمة الجمالية إلى قيمة اقتصادية مستدامة، وتعزيز حضور الفن السعودي في الاقتصاد الإبداعي العالمي

ملخص المشكلة البحثية

تتمحور مشكلة الدراسة حول غياب نموذج نقدي تكاملي يربط بين الخطاب النقدي الفني والجماليات والقيمة السوقية في سياق الفنون البصرية السعودية. فعلى الرغم من النمو الملحوظ في الإنتاج الفني ضمن التحول الثقافي لرؤية 2030، ما زال النقد الفني المحلي يتركز في الجوانب الوصفية والجمالية دون أن يمتد إلى تحليل دوره في بناء القيمة الرمزية والاقتصادية للأعمال الفنية. كما ساهمت التحولات الرقمية في تضخيم دور النقاد غير المتخصصين عبر المنصات الاجتماعية، مما أضعف حضور النقد المؤسسي الأكاديمي القادر على صياغة الذوق العام ومنح الشرعية الفنية المستدامة. وتتبع أهمية المشكلة من الحاجة إلى فهم كيفية تحويل الرأسمال الرمزي والجمالي الذي ينتجه النقد إلى قيمة تسويقية قابلة للقياس داخل منظومة الاقتصاد الإبداعي، بما يسهم في تمكين الفن السعودي محليًا وعالميًا.

اهم ما يجب اخذه في الاعتبار عند كتابة مقدمة الدراسة البحثية

- ١- التدرج من العام للخاص :
تبدأ المقدمة بعرض السياق العام للموضوع وما الظاهرة التي يدرسها الباحث ثم ينتقل تدريجيا الى السياق الاقليمي او المحلي حتى تصل الى النقطة البحثية المحددة
- ٢- التركيز على موضوع البحث :
تعريف موجز ومفهوم للموضوع كتعريفات من الدراسات السابقة او الاستشهاد بتعاريف مرجعية
- ٣- حجم المشكلة واسباب اجراء الدراسة :
تعرض المشكلة في فقره مركزة توضح الغموض في الظاهرة ويفضل ان تصاغ على شكل سؤال رئيسي يتفرع منه أسئلة فرعية .
- ٤- توضيح اهداف الدراسة :
تحدد المقدمة الأهداف البحثية الرئيسية والفرعية التي يسعى الباحث لتحقيقها
- ٥- توضيح منهجية البحث :
تشرح المقدمة الطريقة التي سيتبعها الباحث في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها
- ٦- أهمية الدراسة :
تشمل الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة والفوائد المحتملة التي ستعود على المجتمع والمجال الاكاديمي من نتائج الدراسة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

